رابط المادة على منصة باحث

90 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسولﷺ لابن كثير - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

فصل الاسراء والمعراج وعرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل واسري برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح من قولي الصحابة والعلماء من المسجد الحرام الى بيت المقدس - 00:00:19

راكبا البراق في صحبة جبريل عليه السلام فنزل ثم واما بالانبياء ببيت المقدس فصلى بهم ثم عرج به تلك الليلة من هناك الى السماء الدنيا ثم التي تليها ثم الثالثة ثم الرابعة - 00:00:37

ثم الخامسة ثم ثم التي تليها ثم السابعة ورأى الانبياء في السماوات على منازلهم ثم عرج به الى سدرة المنتهى ورأى عندها جبريل على الصورة التي خلقه الله عليها وفرض الله عليه الصلوات تلك الليلة - 00:00:57

واختلف العلماء هل رأى ربه عز وجل ام لا على قولين فصحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رأى ربه وجاء في رواية عنه رآه بفؤاده وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:01:19

انها انكرت ذلك على قائله وقالت هي وابن مسعود انما رأى جبريل وروى مسلم في صحيحه من حديث قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال - 00:01:37

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انى اراه وفي رواية رأيت نورا فهذا الحديث كاف في هذه المسألة ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه اخبرهم بما اراه الله من اياته الكبرى - 00:01:52

فاشتد تكذيبهم له واذاهم واستجراؤهم عليه. نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:02:15

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد في هذا الفصل يتحدث الامام ابن كثير رحمه الله تعالى عن امرين في سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما الامر الاول فهو الاسراء والمعراج - 00:02:34

واما الامر الثاني فهو عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل التي تقدم الى مكة لينصروه ويؤازروه ليبلغ كلام الله تبارك وتعالى اولا ما يتعلق الاسراء والمعراج وهذه اية باهرة من ايات الله سبحانه وتعالى - 00:03:01

وحجة جلية ومعلم بين من معالم نبوة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وايظا كرامة عظمى ومنة كبرى من الله سبحانه وتعالى بها على نبيه ومصطفاه وخليله ومجتباه محمد ابن عبد الله صلوات الله - 00:03:30

وسلامه عليه وهو امر خصه به عليه الصلاة والسلام من بين جميع الرسل فهذه من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام ولم يحصل مثل هذا الامر ولا شبيها له ولا شبيها به لاحد من رسل الله - 00:03:57

صلى الله عليه وسلم وانما خص الله تبارك وتعالى بهذه المكرمة وبهذه المنقبة العظيمة نبينا الكريم محمدا صلوات الله وسلامه عليه وجاءت هذه مكرمة العظيمة لنبينا عليه الصلاة والسلام بعد احداث كثيرة متلاحقة مؤلمة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:16

مر معنا في دروس مضت جملة منها من اذى متواصل من كفار قريش وعدوان وسب وايذاء ومحاصرة ومقاطعة للنبي عليه الصلاة

والسلام في شعب ابي طالب وايذاء للمسلمين اضطرهم الى الخروج من بلدهم مهاجرين الى ارض الحبشة - 00:04:47
ثم بعد انتهاء الحصار والمقاطعة توفي عمه ابو طالب الذي كان ردءا ومناصرا للنبي صلى الله عليه وسلم الى اخر لحظة من حياته ثم يليه بايام وفاة خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تلك الزوجة الصالحة المباركة رضي الله عنها وارضاها - 00:05:19
ثم اشتداد الاذى عليه بعد ذلك وخروجه عليه الصلاة والسلام الى الطائف وايضا تعرضه للاذى الشديد هناك فخرج منها عليه الصلاة والسلام مهموما متألما حزينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:05:49
فبعد هذه الاحداث المتوالية والمتلاحقة والصبر من نبينا عليه الصلاة والسلام جاءت هذه المكرمة العظيمة والتشريف المبارك حيث في ليلة واحدة اسري به عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس وفي الليلة نفسها عرج به الى ما فوق السماء - 00:06:13
السابعة عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وتشرف في تلك الليلة المباركة العظيمة بسماع كلام الله من الله سبحانه وتعالى مباشرة بدون واسطة وهذه كرامة عظيمة ومنقبة عظيمة لنبينا عليه الصلاة والسلام - 00:06:43
وتلك الليلة ليلة المعراج هي اعظم ليالي نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه لما نال فيها من مكرمات عظام ومناقب مباركة عظيمة وخيرات وافضال عميمة ومنح وهبات من الله سبحانه وتعالى كريما - 00:07:09
فهذه اه حادثة او قصة الاسراء والمعراج وقت الاسراء والمعراج تحديدا لا يعلم وقته تحديدا لا يعلم ولا يجزم لا بشهره ولا بعشره ولا بيومه كما بين اهل العلم وما يذكر في كتب السير - 00:07:34
وكتب التاريخ فيما يتعلق بتاريخ وتحديد وقت الاسراء والمعراج كل ذلكم ليس فيه شيء يعتمد عليه ليس فيه شيء يعتمد عليه. وانما اخبار اما غير مسندة او باسانيد آآ لا تصح ولا تثبت - 00:08:04
فليلة الاسراء والمعراج لا لا يعلم تحديدا في اي شهر هي ولا ايظا في اي آآ اه في في اي يوم من الشهر كل ذلكم لا يعلم وخفاء ذلك لانه لا يترتب - 00:08:29
على العلم بها فيما يتعلق بعموم الناس عبادة تشرع للناس ولو كان هناك عبادة تشرع متعلقة بتلك الليلة العظيمة لما خفي وقتها ولاصبح وقتها معلوما بينا واضحا وايضا لبين لنا النبي عليه الصلاة والسلام اعمالا - 00:08:54
نقوم بها في حق تلك الليلة لكن لم يأتي لا هذا ولا هذا لم يأتي لا هذا ولا هذا لم يأتي شيء بين تحدد به تلك الليلة ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم توجيه لعمل - 00:09:22
معين يقام في تلك الليلة وبهذا يعلم ان اي عمل يخص بليلة تسمى ليلة الاسراء من والمعراج من احتفال او غير ذلك كل ذلكم مما لا اصل له ولا دليل عليه في شرع الله سبحانه وتعالى والقاعدة في هذا الباب - 00:09:41
ان الله سبحانه وتعالى لا يتقبل من الاعمال الا الموافق للشرع الحكيم قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رج هذه الليلة العظيمة اوتي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:03
في مكانه بمكة في المسجد الحرام صلوات الله وسلامه عليه اتاه ملكان اتاه ملكان او اتاه ملك وهو جبريل عليه السلام شق من ثغر آآ من فتحة او اول الثقر ثغر النحر من ثغر نحره صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:26
الى اعلى شعرته صلوات الله وسلامه عليه اي ما دون السر بقليل فتح ذلك كله فتح صدره كاملا واخرج قلبه واتي بطست من ذهب ملئ ايمانا وحكمة فغسل قلبه عليه الصلاة والسلام بماء زمزم - 00:11:02
ثم حشي صدره صلوات الله وسلامه عليه ايمانا وحكمة ثم لئم صدره ثم لئم صدره الشريف عليه الصلاة والسلام وهذه تهيئة لهذا الاسراء الكريم والعروج المبارك واللقاء والعروج الى الله سبحانه وتعالى لسماع كلام الله من الله - 00:11:23
عز وجل ووصل عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس وصلى فيه واما الانبياء ثم عرج به يستفتح باب كل سماء ثم يفتح الباب ويتلقاه اهلها بالترحيب مرحبين به وفي كل سماء يلتقي بنبي من الانبياء - 00:11:46
في السماء الاولى لقي ادم والسماء الثانية لقي يحيى وعيسى عليهما السلام وفي السماء الثالثة لقي نبي الله عز وجل يوسف عليه السلام وفي الرابعة لقي نبي الله ادريس عليه السلام وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم. عليهم صلوات

الله - 00:12:14
وسلامه ثم عرج به الى سدرة المنتهى سدرة المنتهى والسدرة شجرة معروفة وهي شجرة النبق والمنتهى لانه ينتهي اليها العروج ينتهي اليها العروج والصعود واليها ايضا ينتهي المتنزل وما يتلقاه الملائكة من الله سبحانه وتعالى ولهذا تسمى - 00:12:40
سدرة المنتهى فهذه قصة عظيمة وحادثة مباركة حصلت لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وجاء اشارة الى الاسراء والى المعراج في القرآن الكريم كما سيأتي ذكر الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:13:13
قال الامام ابن كثير رحمه الله واسري برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح بجسده على الصحيح لان الاقوال في الجملة التي قيلت في الاسراء والمعراج ثلاثة القول الاول انه اسري - 00:13:44
بجسده وروحه معا صلوات الله وسلامه عليه والقول الثاني ان الاسرار بالروح الاسراء والمعراج بالروح فقط والقول الثالث انها ان الاسراء والمعراج مجرد من ام والصحيح من هذا من هذه الاقوال وهو قول عامة السلف من الصحابة ومن اتبعهم باحسان - 00:14:05
انه صلوات الله وسلامه عليه اسري به وعرج به الى السماء بروحه وجسده معا صلوات الله وسلامه عليه وهذا ما يدل عليه القرآن وتدل عليه السنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اما القرآن فالله يقول سبحان الذي اسرى - 00:14:32
بعبده ليلا وقوله بعبده هذا لا يختص بالروح دون الجسد ولا بالجسد دون الروح وانما المراد بالعبد ومحمد صلوات الله وسلامه عليه بروحه وجسده بروحه صلوات الله وسلامه عليه وجسده - 00:14:56
فالصحيح ان الاسراء والمعراج كان بجسده وروحه صلوات الله وسلامه عليه معا ولهذا دلائل وشواهد كثيرة ولعل انه يأتي معنا اشارة الى شيء منها قال اسري به من المسجد الحرام الى بيت المقدس - 00:15:17
اسري به الاسراء انما يكون ليلا السير ليلا يقال له اسراء وقول الله عز وجل في الاية المتقدمة سبحان سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قوله ليلا هذا من باب التأكيد - 00:15:42
والا الاسراع لا يكون لا يكون الا بالليل فالاسراء هو سير الليل قال اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح من قولي الصحابة والعلماء من المسجد الحرام - 00:16:00
الى بيت المقدس الى بيت المقدس متعبد الانبياء بيت المقدس متعبد الانبياء وفيه امهم صلوات الله وسلامه عليه في تلك الليلة المباركة وهو اولى القبلتين فكان اول الامر صلوات الله وسلامه عليه يصلي قبل بيت المقدس ومنه عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء - 00:16:19
هو مسرى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهو احد المساجد الثلاثة التي لا تسد الرحال الا اليها. كما جاء في الحديث الصحيح قال صلوات الله وسلامه عليه تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام - 00:16:48
ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وهنا نقف وقفة نتوجه فيها الى الله ربنا سبحانه وتعالى سائلينه عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يطهر المسجد الاقصى من رجز اليهود - 00:17:09
اللهم طهر المسجد الاقصى من رجز اليهودي اليهودي يا حي يا قيوم اللهم طهر المسجد الاقصى من اليهودي يا حي يا قيوم اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم - 00:17:30
من شرورهم قال رحمه الله تعالى راكبا البراق راكبا البراق وقد بين النبي عليه الصلاة والسلام البراق ما هو؟ وانه دابة بيضاء اه دون البغل واكبر من الحمار وتسمى البراق من البرقان وهو اللمعان - 00:17:45
خطوها اه تضع محفرها او خطوتها عند منتهى بصرها ولما وصل عليه الصلاة والسلام بالبراق ربطه بيت المقدس ثم دخل وصلى واما بالانبياء صلوات الله وسلامه عليه في صحبة جبريل - 00:18:12
عليه السلام قال فنزل ثم اي في بيت المقدس واما بالانبياء ببيت المقدس فصلى بهم. وهذه ايضا مكرمة وتقدمه لنبينا عليه الصلاة والسلام حيث اما الانبياء في ذلك المكان المبارك وفي تلك البقعة المباركة - 00:18:34

في بيت المقدس قال ثم عرج به تلك الليلة من هناك يعني من بيت المقدس الى السماء الدنيا ثم التي تليها ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم التي تليها اي السادسة السادسة ثم السابعة - 00:18:56

قال ورأى الانبياء في السماوات على منازلهم ورأى الانبياء في السماوات على منازلهم. اي على منزلة كل نبي في كل سماء فرأى في السماء الاولى ادم عليه السلام وفي السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام. وفي الثالثة يونس عليه السلام. وفي الرابعة ادريس عليه السلام. وفي الخامس - 00:19:20

سهارون عليه السلام وفي السادسة موسى عليه السلام وفي السابعة رأى ابراهيم الخليل عليه السلام على جميع وعلى جميع الانبياء قال ورأى الانبياء في السماوات على منازلهم وقد بين اهل العلم - 00:19:48

ان رؤية نبينا عليه الصلاة والسلام للانبياء هي رؤية لارواحهم مصورة في صورة اجسادهم مصورة في صورة اجسادهم او ابدانهم واما ابدان الانبياء فهي في قبورهم ابدان الانبياء في قبورهم لكنه رأى عليه الصلاة والسلام - 00:20:09

اه ارواح الانبياء مصورة في ابدانهم. كل نبي رآه في السماء التي رآه فيها. اما عيسى فانه رفع حيا الى السماء بجسده. رفع حيا الى السماء بجسده وهو باق حي في - 00:20:35

السماء الى ان يأذن الله سبحانه وتعالى بنزوله في اخر الزمان ونزوله اية من ايات الساعة وعلامة من علاماتها قال ثم عرج به الى سدرة المنتهى سدرة المنتهى اي شجرة - 00:20:54

في ذلك المكان فوق السماء السابعة وفي تلك الليلة غشي السدرة ما غشيها من الايات الباهرة مما رآه النبي عليه الصلاة والسلام واكرمه ربه سبحانه وتعالى بمشاهدته في تلك الليلة - 00:21:14

ورأى عندها جبريل على على الصورة التي خلقه الله عليها على الصورة التي خلقه الله عليها رأى جبريل على الصورة التي خلقه الله عليها اي وله ستمئة جناح والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:34

انما رأى جبريل على الصورة التي خلقه الله سبحانه وتعالى عليها مرتين هذه عندما عرج به الى السماء وعند سدرة المنتهى رأى جبريل على الصورة التي خلقه الله عليها ومعنى ذلك انه لما كان اتاه الى مكة - 00:21:56

وذهب معه الى بيت المقدس وعرج معه الى السماء في كل ذلكم لم يكن على الصورة التي خلقه الله عليها الملائكة كما هو معلوم اه اعطاهم الله سبحانه وتعالى قدرة على التمثل - 00:22:19

كما قال الله سبحانه وتعالى فتمثل لها بشرا سويا فاعطاهم قدرة على التمثل فالشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل مرات كثيرة جدا لكنه لم يره على صورته التي خلقه الله سبحانه وتعالى عليها الا مرتين. هذه المرة عند سدرة - 00:22:36

المنتهى والمرة التي قبل ذلك رأه بالابطح كما اخبر بذلك صلوات الله وسلامه عليه رآه الابطح من مكة وقد سد عظم خلقه الافق وله ست مئة جناح فهما مرتان رأى فيهما - 00:23:01

نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام جبريل على صورته الحقيقية وهاتان المرتان ذكرتا في القرآن في سورة النجم هاتان المرتان ذكرتا في القرآن الكريم في سورة النجم المرة الاولى في قوله سبحانه وتعالى علمه شديد القوى اي جبريل - 00:23:21

ذو مرة اي ذو حسن وبهاء وجمال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى اي اقترب من النبي عليه الصلاة والسلام فكان قاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:23:42

فهذه المرة الاولى هذه المرة الاولى التي رأى فيها نبينا عليه الصلاة والسلام جبريل رآه بالابطح رآه في الافق وقد سد عظم خلقه آآ السماء وحجب الافق ودنى من النبي عليه الصلاة والسلام حتى كان قاب قوسين اي يقرب من القوسين اذا مد - 00:24:03

واوحى الى عبده ما اوحى اي اوحى جبريل الى عبد الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما امره الله سبحانه على به والمرة الثانية ذكرت في السورة نفسها بعد هذا بقليل قال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة - 00:24:30

منتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. وهذا عندما عرج بنبينا صلوات الله وسلامه عليه رأى جبريل عند سدرة المنتهى وعند سدرة المنتهى جنة المأوى فرأى عليه الصلاة والسلام - 00:24:52

من ايات ربه الكبرى في ذلك العروج رأى سدرة المنتهى ورأى جنة المأوى صلوات الله وسلامه عليه ورأى جبريل على صورته الحقيقية وقد سد اه عظم خلقه الافق قال وفرض الله عليه الصلوات تلك الليلة - 00:25:11

وفرض الله تبارك وتعالى عليه الصلوات تلك الليلة اي ليلة المعراج والصلاة هي الفريضة الوحيدة التي خصت بهذا الشرف العظيم انها فرضت على نبينا عليه الصلاة والسلام فوق السماء السابعة عرج به - 00:25:35

عليه الصلاة والسلام فوق السماء السابعة وهناك في تلك المنزلة العلية والمكانة الرفيعة فرض الله سبحانه وتعالى الصلوات الخمس فلاحظ هنا ملاحظات مهمة تدرك من خلالها مكانة الصلاة ومنزلتها العظيمة - 00:25:57

الامر الاول ان فريضة الصلاة خصت من بين العبادات ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع من الله سبحانه وتعالى فرضها على عبادة مباشرة بدون واسطة سمع ذلك من الله سبحانه وتعالى بدون واسطة - 00:26:19

هذا الامر الاول والامر الثاني ان سماع النبي عليه الصلاة والسلام لهذه الفريضة في هذا المقام العالي والمكانة الرفيعة فوق السماء السابعة في مكان لم يصل اليه من البشر غيره صلوات الله وسلامه عليه - 00:26:40

وفي ليلة فاضلة هي افضل ليالي نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وايضا ان الله سبحانه وتعالى فرضها اول ما فرضها على نبينا في ذلك المكان خمسين صلاة وهذا يدل على عظيم حب الله سبحانه وتعالى لهذه العبادة وحبه لتقرب عباده اليه بهذه الصلاة ففرض - 00:27:01

اول ما فرظها خمسين صلاة في اليوم والليلة ولما نزل عليه الصلاة والسلام بهذه الفريضة لقي موسى عليه السلام في اه السماء السادسة وقال له ارجع الى ربك واسأله التخفيف فان امك امتك لا تحتمل ذلك - 00:27:28

فالتفت الى جبريل كانه يستشير في ذلك فاشار عليه بنعم فعرج الى الله سبحانه وتعالى وسأله التخفيف وتكرر هذا الى ان خففت الى خمس صلوات في اليوم والليلة ونزل عليه الصلاة والسلام من ذلك المكان العظيم - 00:27:51

والمنزلة العلية بهذه الفريضة المباركة العظيمة. وهنا ايها الاخوة وتنبهوا جيدا يشتد عجب الانسان واستغرابه واستنكاره ان بعض الناس يضيع هذه الفريضة تضييعا متواصلا ومستمرا يضيعها وتفوت عليه مرات كثيرة ولا يهتم بها - 00:28:12

لكنه لا يفوت الاحتفال ليلة الاسراء والمعراج وهذا من من الغرائب والعجائب احتفال ليلة الاسراء والمعراج لا دليل عليه اصلا ولا يدل اي دليل على مشروعيته لا يفوته ابدا مهما كانت ظروفه. اما الفريضة التي لها هذه المكانة ولا هذه المنزلة يتهاون فيها. وهي فريضة من فرائض الاسلام وعماد - 00:28:38

من اعمدة الدين وقد ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة - 00:29:03

يوم القيامة وحشر مع قارون. وفرعون وهامان وامية بن خلف وامية بن خلف هذا الد او من الد اعداء نبينا صلوات الله وسلامه عليه. فمن يضيع الصلاة ولا يحافظ عليها - 00:29:22

شاء ام ابى يحشر مع صناديد الكفر وائمة الباطل ومن حافظ على هذه الصلاة فاز فوزا عظيما لان اعظم فرائض الاسلام بعد توحيد الله سبحانه وتعالى والاخلاص له عز وجل - 00:29:40

فالشاهد ان اعظم امر تعبدي ينبغي ان نهتم به وان نعتني به من هذه الحادثة العظيمة ان نحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن وان تكون لهذه الصلاة مكانة في نفوسنا ومنزلة عالية في قلوبنا والا نكون حقيقة - 00:30:01

ما استفدنا من الاسراء والمعراج ما استفدنا من الاسراء والمعراج. واذا كان حظ الانسان من الاسراء والمعراج انه يوما او ليلة من السنة يحتفل فيها ويتناول فيها طعاما ويأكل شرابا ويتخذها محتفلا - 00:30:23

فهذا حقيقة ما استفاد من هذه الليلة العظيمة المباركة ليلة الاسراء والمعراج. اما الذي يهتم بالصلاة ويعتني بها ويحافظ عليها يكون لها المكانة والمنزلة في قلبه فهو الذي حقيقة استفاد الفائدة العظيمة في اه في في فيما يتعلق بالاسراء والمعراج - 00:30:42

والاسراء والمعراج تأمله من بدايته اخذ من المسجد الحرام عليه الصلاة والسلام وذهب الى المسجد الاقصى واما بالانبيا واما بالانبيا

صلوات الله وسلامه عليه ثم عرج ونزل بهذه الفريضة. صلوات الله وسلامه عليه. فمن لم يحافظ على هذه الصلاة العظيمة - 00:31:04

خمس مرات في اليوم والليلة كما امره الله تبارك وتعالى فهو في الحقيقة لم يستفد ولم ينتفع من اه اه من هذا من هذا الامر العظيم والمكرمة العظيمة التي اكرم الله سبحانه وتعالى بها - 00:31:25

صلوات الله وسلامه عليه. نقف الان وقفة اه نستمع فيها لرواية من آآ روايات حديث الاسراء والمعراج وقد رواه غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في الصحيحين - 00:31:44

وفي غيرهما عن غير واحد من الصحابة فنقتصر على رواية واحدة ننقلها من صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:32:04

حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار - 00:32:23

ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى حتى اتيت بيت المقدس ثم انتهى طرفه نعم وهو قال وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه - 00:32:41

قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن - 00:33:02

فاخترت اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه - 00:33:20

وفتح لنا فاذا انا بادم ترحب بي قوله هنا قد بعث اليه قال قد بعث اليه هذا واظح ان آآ حادثة المعراج قبل البعثة حادثة المعراج بعد البعثة بعد بعثة النبي صلوات الله وسلامه عليه بعد المبعث قال قد بعث اليه؟ قال نعم قد بعث اليه - 00:33:40

اه وكانت قبل الهجرة وكانت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واختلف قبل الهجرة بكم فقيل قبلها بسنة وقيل قبلها بثمانية اشهر وقيل قبلها بستة اشهر اقوالا ذكرت في كتب السير وليس هناك شيء يجزم به - 00:34:03

يبنى على اسانيد صحيحة وروايات ثابتة وبناء على ذلك اختلف في الشهر اختلف في الشهر آآ على على الاختلاف في كونها قبل البعثة بسنة او بثمانية اشهر او بستة اشهر اختلف في الشهر قيل في رجب - 00:34:26

وقيل في رمضان وقيل غير ذلك فشهر الاسراء تعيينا لا يعلم واليوم الذي اسري فيه عليه الصلاة والسلام تعيينا لا يعلن وما هو مشتهر بين الناس انه في ليلة سبع وعشرين من رجب ليس هناك اي دليل عليه اطلاقا - 00:34:49

باسانيد موثوقة ثابتة من خلالها يجزم بان ليلة سبع وعشرين من رجب هي ليلة الاسراء والمعراج نعم قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير - 00:35:08

ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا - 00:35:28

صلوات الله عليهما فرحبا ودعا لي بخير ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:49

قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف صلى الله عليه وسلم اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة - 00:36:07

فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي بخير - 00:36:25

قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال

محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه - 00:36:43
ففتح لنا فاذا انا بهارون صلى الله عليه وسلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه - 00:37:00
ففتح لنا فاذا انا بموسى صلى الله عليه وسلم ترحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه - 00:37:22
ففتح لنا فاذا انا بابراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور. واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى - 00:37:46
واذا ورقها كاذان فيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت. فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة - 00:38:04
فنزلت الى موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم - 00:38:26
قال رجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:38:44
قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة - 00:39:00
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:39:22
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه ها ثم قال ابن كثير رحمه الله تعالى واختلف العلماء هل رأى ربه صلى الله عليه وسلم ام لا على قولين - 00:39:41
اختلف العلماء هل رأى ربه عليه الصلاة والسلام ام لا على قولين اي هل رآه بعينه عندما عرج به صلى الله عليه وسلم قال اختلفوا على قولين قال فصح عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:40:01
انه قال رأى ربه وهذه الرواية التي يشير اليها المصنف هي عند الترمذي والنسائي وغيرهما وجاء في رواية عنه رآه بفؤاده وهي في صحيح مسلم ابن عباس رضي الله عنهما جاء فيه عنه في هذا روايتان - 00:40:19
رواية انه قال رآه هكذا مطلقة ورواية اخرى انه قال رآه بفؤاده رآه بفؤاده قال وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها انكرت ذلك على قائله وقالت هي وابن مسعود - 00:40:38
انما رأى جبريل انما رأى جبريل وقد ذكر المحققون من اهل العلم ان اقوال الصحابة في هذه المسألة متفقة بما فيها قول ابن عباس لان ابن عباس رضي الله عنهما - 00:40:57
جاء عنه روايتان رواية مطلقة ورواية مقيدة. رواية مطلقة قال رآه ورواية اخرى مقيدة قال بفؤاده والصحيح ان الرواية المطلقة محمولة على المقيدة وتكون بذلك اقوال الصحابة متفقة النبي عليه الصلاة والسلام ليلة اسري به - 00:41:14
لم يرى سبحانه وتعالى ربه لم يرى ربه واورد المصنف هنا حديث ابي ذر في صحيح مسلم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انا اراه - 00:41:38
وفي رواية رأيت نورا. قال ابن كثير فهذا الحديث كافي في هذه المسألة كاف في هذه المسألة اي انه عليه الصلاة والسلام لم ير ربه حين اسري به. واما قوله ولقد رآه - 00:41:55
نزلة اخرى فهذه رؤية نبينا عليه الصلاة والسلام لجبريل على صورته الحقيقية حيث رآه صلى الله عليه وسلم مرتين فالصحيح انه صلوات الله وسلامه عليه آآ لم ير ربه واشار ابن كثير الى خلاف بين اهل العلم في ذلك لكن الصحيح من اقوال اهل العلم انه لم يرى

ربه حين اسري به صلوات - 00:42:10
الله وسلامه عليه لكنه سمع كلام الله من الله بلا واسطة فهو عليه الصلاة والسلام كليم الله كما ان موسى عليه السلام كليم الله وهو ايضا خليل الرحمن كما ان ابراهيم - 00:42:38
عليه السلام خليل الرحمن واجتمع فيه ما تفرق في الانبياء من مكرمات. قال ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه لما اصبح في قومه وقد وصل الى مكة بغلس - 00:42:53
يعني قبل طلوع الشمس وبعد الصبح بعد الفجر بقليل بغلس وصل الى مكة صلوات الله وسلامه عليه ولم اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه اخبرهم اخبرهم بهذا الخبر - 00:43:11
وجاء في بعض الروايات انه اول من لقي ابا جهل واخبره بهذا الخبر فرح بهذا الخبر ابو جهل على اعتبار ان هذه فرصة للصد عنه ان هذا الشيء لا يصدق - 00:43:30
بزعمه هذا امر لا يصدق فقال له جمعت لك الناس خشي انه يعني بظن انه لا يثبت على هذا الخبر. قال لو جمعت لك الناس تخبرهم بهذا الخبر؟ قال نعم - 00:43:49
فاجتمعوا اخبرهم بذلك فكانوا بين مصفق لما اخبرهم بهذا الخبر بين مصفق اه تصفيق تعجب واستنكار وبين واضع يده على رأسه والانسان عندما يسمع امرا عظيما وخبرا آآ يعني لا يصدق او او طامة كبيرة جدا يلم رأسه - 00:44:00
يلم رأسه فبعضهم يصفق متعجبا من هذا الخبر وبعضهم يضع رأسه على يده على على رأسه يعني من هذه العظيمة ومن هذه الفرية بزعمهم الكبيرة التي لا تصدق يتخذونها آآ غرضا للصد عن دين الله - 00:44:27
وحصل ان بعض المسلمين من ضعاف الاسلام ارتدوا حصل ان بعض المسلمين من ضعاف وهذا جاء في رواية صحيحة ان بعضهم ارتد وبقي مرتدا الى ان قتل على ردته بسبب استغلال الكفار والمشركين لهذا الامر - 00:44:49
في الصد عن دين الله سبحانه وتعالى. ابو بكر صديق الامة انطلقوا اليه فرحين بهذا الخبر ووجدوا انها فرصة لصده عن هذا الدين فقالوا له ان صاحبك يقول انه اسري به في ليلة واحدة هذه الليلة الى بيت المقدس ورجع الى مكة - 00:45:10
في هذه الليلة فرأسا وبدون تردد رضي الله عنه وارضاه قال ان كان قال ذلك فقد صدق ان كان قال ذلك فقد صدق قال قالوا تصدقه في هذا؟ قال اصدقه في ابعد من هذا - 00:45:30
واصدقه في ابعد من هذا اصدقه في خبر السماء في غدوة وفي روحة قيل انه سمي صديق الامة بذلك رضي الله عنه وارضاه وكانت هذه القصة محك في الثبات على هذا الدين وكانت ايظا مكرمة كما قدمنا - 00:45:49
لنبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه اخبرهم بما اراه الله من اياته الكبرى فاشتد تكذيبهم له واذاهم واذاهم واستجراؤهم عليه صلوات الله وسلامه عليه - 00:46:11
نعم قال رحمه الله تعالى وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ايام الموسم ويقول من رجل يحملني الى قومه فيمنعني حتى ابلغ رسالة ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ رسالة ربي - 00:46:35
هذا وعمه ابو لهب لعنه الله وراءه يقول للناس لا تسمعوا منه فانه كذاب فكان احياء العرب يتحامونه لما يسمعون من قريش فيه انه كاذب انه ساحر انه كاهن انه شاعر - 00:46:55
اكاذيب يقذفونه بها من تلقاء انفسهم فيصغي اليهم من لا تمييز له من الاحياء واما الالباء فانهم اذا سمعوا كلامه وتفهموه شهدوا بان ما يقوله حق وانهم مفترون عليه فيسلمون - 00:47:14
هذا هو الموضوع الاخر او الامر الاخر مما ظمنه ابن كثير رحمه الله هذا الفصل وهو عرظ النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل لينصروه ليبلغ دين الله تبارك وتعالى - 00:47:31
قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ايام الموسم يعرض نفسه على القبائل ايام الموسم لان ايام الموسم يكثر فيها آآ من يقدم الى مكة اما حاجا او ايضا لتجارة او نحو ذلك. فكان يتحين المواسم التي - 00:47:47

فيها الوفود الى مكة ويتلقاهم بدعوتهم الى دين الله سبحانه وتعالى ويعرض عليهم ان ينصروا ويؤازرون يبلغ دين الله عز وجل. ويقول كما جاء في حديث جابر عند الترمذي وابي داود وابن ماجة بسند صحيح يقول من رجل يحملني الى قومه - 00:48:10
من رجل يحملني الى قومه فيمنعني اي يؤازرني وينصرني ويؤيدني ويعاضدني حتى ابلغ رسالة ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ رسالة ربي عمل المشركين كفار قريش كلهم صدود عن دين الله سبحانه وتعالى في هذا البلد - 00:48:35
المبارك بلد الله الحرام يصدون عن دين الله ويمنعون النبي عليه الصلاة والسلام ان يبلغ دين الله. قال هذا وعمه ابو لهب لعنه الله وراءه يقول للناس لا تسمعوا منه فانه كاذب - 00:48:59
لا تسمعوا منه فانه كذاب يصد عن سماع دعوته بل انهم اه تآمروا بينهم ولا سيما في المواسم في الطرقات وفي الامكنة اذا رأوا غريبا يبثون هذه الدعاية بثا شديدا - 00:49:16
بثا شديدا فيقولون محمد مجنون محمد كاهن محمد كذا ولهذا يقول فكان احياء العرب يتحامون كان احياء العرب من يقدمون من من يقدم الى مكة من احياء العرب يتحامون يتحامون اي يحذرون من الاقتراب منه بسبب الدعاية - 00:49:36
يتحامون اي يحذرون من الاقتراب منه لا يقتربون منه بسبب الدعاية والطفيل ابن عمر الدوسي مر معنا خبره قريبا لما وصل الى مكة وهو رجل لبيب وشاعر ويدرك الكلام ويميز بين الامور - 00:49:57
يذكر من نفسه انه لما دخل مكة وسمع هذه الدعاية والبث الشديد لها في ارجاء مكة وطرقاتها يقول خشيت على نفسي من كلامه حتى انني اخذت القطن وسددت به اذني حتى لا اسمع - 00:50:17
شيئا من كلامه بسبب الدعايات الكبيرة التي بثها هؤلاء يقول ولما دخلت وصرت قريبا من الكعبة ورأيت قلت انا رجل شاعر واميز بين الكلام ولماذا لاسمع كلامه فان كان حقا والا - 00:50:36
لما كتب الله سبحانه وتعالى له الهداية قال فاستمعت الى كلامه واسلم رضي الله عنه وارضاه من من فوره حين سمع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا من يأتون - 00:50:57
الى النبي عليه الصلاة والسلام ويعرض عليهم الدعوة يتفاوتون في هذا تفاوتا عظيما منهم رأسا يسمع النبي عليه الصلاة والسلام السب والكلام القاسي ومنهم من يستحسن ما عنده لكن لا يبدي استجابة - 00:51:14
مثل ما سيأتي معنا حديث سويد ابن الصامت يعني ما ابدأ استجابة لكن قال هذا الذي تقوله حسن. فبعضهم رأسا يسب ويشتم ويستهزئ ويسخر وبعضهم يستحسن الكلام يقول هذا كلام جيد هذا كلام حسن لكن لا يبدي - 00:51:34
اه استجابة ومنهم من يستجيب مباشرة ويدخل في هذا الدين ويعتنقوا فكانوا يتفاوتون في هذا الباب ولهذا يقول ابن كثير كان احياء العرب يتحامون لما يسمعون من قريش فيه انه كاذب انه ساحر انه كاهن انه شاعر - 00:51:52
اكاذيب يقذفون يقذفونه بها من تلقاء انفسهم فيصغي اليهم من لا تمييز له من الاحياء من لا تمييز له يصغي اليهم ويقبل هذه الدعاية فيعرظ عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:13
وعنا سماع حديثه صلى الله عليه وسلم قال واما الالباء اي اصحاب العقول والالباب فانهم اذا سمعوا كلامه وتفهموا شهدوا بان ما يقوله حق وانهم اي كفار قريش مفترون عليه فيسلمون - 00:52:30
ويدخلون في هذا الدين ومن امثلة هؤلاء من ذكرته في اخر لقائنا بالامس وهو ضماد الازدي رضي الله عنه وذكرت ان حديثه في صحيح مسلم وقصة دماج الازدي وهي في صحيح مسلم جديرة بان تقيد في هذا المكان شاهدا لقول ابن كثير فيسلمون مثل الطفيل - 00:52:50
مثل ظماد الازدي وغيرهم ممن اكرمهم الله سبحانه وتعالى بالاستجابة لدين الله اه عودا الى قصة ضماد مرة ثانية لتحفظ وتثبت وهي في صحيح مسلم لماذا يقول دخلت مكة كنت اسمع في طرقاتها محمد مجنون محمد مجنون اسمع ذلك - 00:53:14
فقلت في نفسي انني راقي انني رجل راقي فان رأيت هذا الرجل لارقينه لعل الله يشفيه على يديه فاصبح حريصا على ان يلقى النبي عليه الصلاة والسلام من اجل ان يلقاه من الجنون الذي ينسبه اليه هؤلاء الكفار - 00:53:39

يقول فلما رأيته التقيت به قلت له انني رجل راق وان الله شفى علي على يدي من شاء من عباده فهل لك في يعني ما رأيك اقرأ عليك لعل الله يشفيك من هذا الجنون الذي يزعمه الكفار؟ هل لك في ذلك - 00:53:58

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله له فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:54:18

عبده ورسوله وضماد يؤتى له بالمجانين ومن بهم مس ويعرف احوال الممسوس. يعرفوه جيدا. وهؤلاء يقولون انه قال رضي الله عنه وايضا يقال ضمام بالميم قال رضي الله عنه فقلت له اعد علي كلامك هذا فاعاده - 00:54:39

فقلت لقد سمعت كلام الكهان والسحرة والكهنة والمجانين. ما هذا من كلامهم؟ والشعراء ما هذا من كلامهم ولقد بلغت كلماتك هذه قاموس البحر مثل ما نقول نحن الان كلامك دخل في الصميم - 00:55:02

بلغت كلماتك هذه قاموس البحر يعني مثل قولنا دخل كلامك في الصميم في العمق اعطني يدك ابايعك على الاسلام اعطني يدك ابايعك على الاسلام وانظر الان يعني جاء اليه ليرقيه - 00:55:21

من الجنون الذي يزعمه كفار قريش وهنا ايضا خذ فائدة مهمة يحتاج حقيقة الداعي الى الله ان ينتبه لها رجل يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول له انا راقي - 00:55:36

وعندي معرفة بالرقية واريد ان اقيك تخيل لو ان داعية يأتيه رجل ويقول له مثل هذا الكلام هذا الكلام يطيش العقل يطيس العقل يعني ما يحتمل اي انسان فبكل هدوء وبكل رفق وبكل سكينة - 00:55:53

يحمد الله عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله نحمده والا هذا امر ما يحتمله لكن مما اتى الله سبحانه وتعالى نبيه من الرحمة والرفق والحلم والاناة والنصح بكل هدوء حمد الله هذا الحمد واثنى على الله هذا الثناء - 00:56:12

مما كان له الاثر العظيم على ظماد قال اعطني يدك ابايعك على الاسلام. قال عنك وعن قومك لانه كان سيد قومه. قال عني وعن قومي وكانت خطبة الحاجة ان الحمد لله سببا لاسلام ظماد وقومه - 00:56:31

كانت سببا لاسلام ظماد الازدي رظي الله عنه وقومه فهذه قصة عظيمة من ممن اكرمهم الله سبحانه وتعالى فلم يستجيبوا ولم يتأثروا بتلك الدعايات المغرضة التي يقصد بها الصد عن دين الله تبارك وتعالى - 00:56:51

آآ احب ان انبه غدا آآ الخميس آآ المتقرر ان يكون آآ آآ شرح الارجوزة المائية لابن ابي العز الحنفي رحمه الله وتعالى ولكن ارجو المعذرة غدا لا اتمكن من الحضور - 00:57:13

الدرس يكون يوم الجمعة فيؤجل درس الارجوز المائية فقط في هذا الاسبوع الى يوم الجمعة وغدا لا يكون درس وانما يكون الدرس يوم الجمعة باذن الله في الارجوزة المائية لابن ابي العز الاسابيع القادمة يبقى يوم الخميس هو اليوم المخصص - 00:57:32

الارجوزة المائية وبقية الايام في الفصول لا لابن كثير اكرر الاعتذار من الجميع. اه اسأل الله ايضا انبه ان الاخ الذي يسمع اه الارجوز ايضا يكون التسميع يوم الجمعة من بعد العصر - 00:57:54

الى آآ الى الغروب في في نفس المكان المقرر في هذا الاسبوع فقط يكون بدل الخميس الجمعة في التسميع وايضا في لشرح الارجوزة المية. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يتقبل منا اجمعين بقبول حسن - 00:58:12

انى يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره. وان يصلح لنا شأننا اجمعين. وان يهدينا اليه الصراط كم مستقيما وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم انفعنا يا حي يا قيوم بالسيرة وهدي نبينا الكريم - 00:58:34

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:54